يقول قضينا من تهامة كل حرب ... وخيبر حين انقضنا السيوفا

تخبرنا ولو نطقت لقالت ... قواطعنا رؤسا من ثقيفا

فلست بحاضر لم تروها ... بباحة داركم منا الوفا

اذا نزلت بساحتكم سمعتم ... مناداة لها بتدى رجيفا

بايدينا قواضب مرهفات ... يذوب لمشركون بها رجيفا

تخبرهم بانا قد جمعنا ... عتاق الخيل والنجب الطروفا

نطيع نبينا ونطيع ربا ... هو الرحمن كان بنا رؤفا

نجاهد لا نبالي من لقينا ... اأهلكنا التلاد ام الطريفا

بكل مهند حدصقيل ... نسوقهم بها سوقا عنيفا

ونسبي للات والعزى جميعا ... ونسلبها القلائد والسجوفا

ونقتسم الحسان بكل وجه ... ونترك دارهم منهم خلوفا

قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الحسان بكى ثم انه صلى الله عليه وآله وسلم تبسم لذكر اللات والعزى فعند ذلك استاذنه كعب ابن مالك الانصاري في الانصراف فاذن له فاقبل راجعا الى قومه فاسرعوا اليه قاصدين وقالوا له ما رأينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلمك فقال لهم والله لقد علمت اين هو قاصد والى اي الجهات يريد فطيبوا انفسكم وقلوبكم والله

ما يريدنا

ما يريد بنا الا مكة المشرفة فقالوا له من اين علمت ذلك فقال يا قوم اني لما قلت ونسبي اللات والعزى جميعا تبسم ضاحكا فعلمت انه صلى الله عليه وآله وسلم يفرح اذا كسرت اللات والعزى وهبل الاعلى والاصنام كلها واخذ ما عليها من الحلى والحلل والزينة والذهب والفضة وما قلت ونقتسم الحسان بكل وجه بكى فعلمت انه يحزن علينا قريش فان فيهم اقاربه وعشيرته فطيبوا نفوسا وقروا عيونا فما يريد بنا الا مكة المشرفة قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر منادي ينادي في سائر القبائل والعربان بالرحيل فاجابوه بالسمع والطاعة وارتحلوا وساروا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى آخر النهار قريبا من مكة المشرفة فنزل وامر القبائل بالنزول فنزلوا حوله وضربوا الخيام والقباب وقد طوى الوادي طولا وعرضا وكل ناحية ومكان ثم اذن بلال لصلاة المغرب واقام الصلاة فصلى بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة المغرب ثم اقبل كل سيد الى خيمته وقبيلته فاكلوا وشربوا وعلقوا على خيولهم واستراحوا الى اذان العشاء الاخيرة فصلى بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العشاء وانصرفوا الى خيامهم ولهم ضجيج بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتقديس لله رب العالمين كدوي النحل في اوكارها قال الراوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)